

64 قاعدة في مرجع الضمائر

عبدالله منكاو

القاعدة عندنا ان كل ضمير في الدنيا لابد له من مرجع يعود اليها ما في ضمير ما له مرجع له مرجع بلا شك قد يكون مذكورا وقد يكون محذوفا ثقة بفهم السامع - [00:00:00](#)

اذا قلت مثلا رأيت زيدا فسلمت عليه الضمير هنا يرجع الى ما هو المرجع زيد وزيد مذكور في الكلام فكأنني قلت رأيت زيدا فسلمت على زيد طيب لو انني قلت - [00:00:13](#)

مثلا جيت يوم من الايام وقابلت احدا في الشارع فقلت رأيتته ولا سلمت عليه ولم يكن هناك مرجع يعود عليه اللفظ فهنا خطأ في الجملة كل ضمير لابد ان يكون له مرجع - [00:00:29](#)

يعود اليه طيب ثم بعد ذلك هذه مرجع الضمير قد يكون مذكورا وقد يكون محذوفا وهذا الشق الاول الذي هو على يمين التشجير الاصل في مرجع الضمير ان يكون مذكورا في الكلام - [00:00:45](#)

كما في قوله تعالى ونادى نوح ابنه الضمير الهاء في قوله ابنه ما مرجع الضمير نوح يعني كأنه قال ونادى نوح ابن نوح وعصى ادم ربه اين مرجع الضمير في قول ربه - [00:01:01](#)

ادم وعصى ادم ربه يعني كأنه قال وعصى ادم رب ادم هنا مرجع الضمير مرجع مذكور. هذا هو الاصل وفي بعض الاحيان قد يحذف الضمير من الكلام ثقة بفهم السامع - [00:01:17](#)

ثقة بان السامع سيفهم مرجع الضمير وان لم يكن مذكورا في الكلام كما في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر ما مرجع الضمير انا انزلناه القرآن. القرآن هل هو مذكور في الاية التي قبلها - [00:01:33](#)

ها هذي اصف اول اية في سورة القدر. اذا مرجع الضمير هنا محذوف ثقة بفهم السامع واضح تنتقل للجانب الاخر في التشجير مرجع الضمير من جهته تحديد اي كلمة هي مرجع الضمير نقول الاصل - [00:01:50](#)

ان يعود الضمير على اقرب مرجع محتمل. اذا معلنش في الجانب الاول اذا اختلف العلماء في تفسير نص فاحدهم يقول مرجع الضمير محذوف والاخر يقول مرجع الضمير مذكور فالاصل مع من - [00:02:09](#)

الاصل ان مرجع الربانية يكون مذكورا في الكلام طيب في الجانب الاخر الاصل ان يعود الضمير على اقرب مرجع محتمل اذا كان في الكلام اكثر من كلمة تحتل ان يعود الضمير عليها - [00:02:23](#)

فحينئذ الاصل ان يعود الضمير على اقرب مرجع محتمل لكن لو كانت المراجع او لو كان بعض الكلمات غير محتملة فحينئذ قد يعود الضمير على مرجع بعيد لو قلت مثلا رأيت زيدا وعمرا فسلمت عليه - [00:02:39](#)

عليه يرجع على من انا سلمت على مين ها على عمرو لانه اقرب مرجع مذكور لكنني لو قلت رأيت زيدا وفاطمة فسلمت عليه يرجع لمين يرجع على زيد مع انه بعيد - [00:02:57](#)

لكن لانه هو المرجع المحتمل الاصل ان يعود الضمير على اقرب مرجع محتمل ويستثنى من ذلك حالتان ينقلب فيها الاصل يصبح الاصل في هاتين الحالتين ان يعود الضمير على مرجع - [00:03:14](#)

بعيد لا على المرجع الاقرب الحالة الاولى اذا كان في الكلام اذا كان بالكلام مضاف ومضاف اليه نعرف المضاف والمضاف اليه اذا كان في الكلام مضاف ومضاف اليه فحينئذ الاصل ان يعود الضمير على المضاف - [00:03:31](#)

ولا يعود على المضاف اليه مع انه هو الاقرب من الضمير الاصل ان يعود الضمير على المضاف في هذا الحال ومثاله حينما تقول مثلا

شيخ نهار لو قلت مررت بمساعد المدير فسلمت عليه - [00:03:50](#)

انا سلمت على المدير ولا عالمساعد مررت بمساعد المدير فسلمت عليه لو قال قائل يعود على اقرب مذكور وهو المدير نقول خطأ لان

الاصل اذا وجد مضاف ومضاف اليه ان يعود على المضاف - [00:04:09](#)

فانا هنا في هذا المثال سلمت على المساعد مثاله في القرآن قول الله تعالى محمد رسول الله والذين معه معه معه الضمير يرجع على

لفظ الجلالة الله يعني والذين مع الله - [00:04:25](#)

داؤوا على الكفار ام يرجع على الرسول والذين مع رسول الله يرجع على كلمة رسول مع انها مرجع ابعد ابعد من لفظ الجلالة لكن ما دام في الكلام مضاف ومضاف اليه رسول الله مضاف ومضاف اليه. فالضمير يعود على المضاف وهو كلمة رسول. والذين مع -

[00:04:42](#)

طول الله هذا هو الاصل في المضاف والمضاف اليه ولكن في بعض الحياة اه في بعض الحالات قد يعود الضمير على المضاف اليه

فيكون هذا على خلاف الاصل قوله جل وعلا فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا - [00:05:05](#)

فاطلع الى اله موسى اله اسم مجرور بالاله وعلامة جر الكسرة وهو مضاف. موسى مضاف اليه ثم قال لاطنه فرعون يقول لا اظنه

اظن من موسى ولا اله موسى ام اله - [00:05:28](#)

الذي عليه اكثر المفسرين ان فرعون لما قال واني لاطنه يعني واني لاطن موسى كاذبا فرجع الضمير على المضاف اليه وهذا على

خلاف الاصل واضح ان الاصل في المضاف والمضاف اليه ان يعود على المضاف - [00:05:46](#)

وقد يعود احيانا على المضاف اليه القاعدة الجانب الثاني او الاستثناء الثاني في اصل القاعدة قلنا الاصل في الضمير ان يعود على

اقرب مرجع محتمل ويستثنى من ذلك حالتان. الحالة الثانية - [00:06:05](#)

اذا تكرر الضمير اذا تكرر الضمير والمراد تكرر على وجه المطابقة يعني نفس الضمير مثلا ضمير المتكلم آ المفرد او ضمير المخاطب

المثنى اذا تكرر نفس الضمير او المخاطب الغائب - [00:06:21](#)

اه المخاطب اه مثلا ضمير المفرد الغائب اذا تكرر نفس الضمير كما هو النص عدة مرات فالاصل ان يعود على مرجع واحد فتتظر الى

مرجع اول ضمير وتحمل عليه كل الضمائر بعد ذلك. الضمائر المتطابقة - [00:06:39](#)

حذرا من التشبث والتنافر ومثاله قوله سبحانه وتعالى لتؤمنوا بالله ورسوله طيب ورسوله الضمير هنا يعود على لفظ

الجلالة يعني ورسول الله وتعزروه وتوقروه. الضمير يرجع الى من الرسول طيب خلينا نمشي مع جواب الشيخ - [00:06:59](#)

لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروههم لو كنتم تعزروه يعني وتعزروا الرسول وتوقروه يعني توقر الرسول. وتسبحه لفظ الجلالة فانت جيت

للضمائر المتطابقة جعلت بعضها يعود على مرجع وبعدها وبعضها يعود على مرجع مختلف وهذا هو التشبث والتنافر - [00:07:25](#)

وذلك الصحيح في هذه الاية في تفسيرها ان جميع الضمائر ترجع الى لفظ الجلالة لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وعزروه

وتوقروه يعني تنصروه وتعظموه باثبات الربوبية لله ونفي الولد والشركاء عن الله. وتسبحوه يعني - [00:07:48](#)

الله قال بو حيان والظاهر ان الضمائر عائدة على الله تعالى وقرره الالوسي وغيره من المفسرين اذا كل هذه الضمائر راجعة الى مرجع

واحد لماذا لم نعداها على المرجع القريب وهو - [00:08:09](#)

رسوله نقول اذا تكرر الضمير على وجه المطابقة فالاصل ان يعود على مرجع واحد حذر من التشبث والتنافر وقيل في تفسير الاية

غير ذلك لكن هذا هو الاقرب وهو الموافق للقاعدة التي ذكرناها - [00:08:25](#)

طيب اذا تكرر الضمير على وجه المطابقة فالاصل ان يعود على مرجع واحد ولو كان مرجعا بعيدا لكن في بعض الاحيان قد يعود على

مرجع مختلف قد نجد ضميرين ظميرا واحدا تكرر على وجه المطابقة - [00:08:41](#)

في كل موضع نعيده على مرجع مختلف. ومثاله قوله تعالى ولا تستفتي فيهم منهم احدا لما سأل اليهود النبي صلى الله عليه وسلم

عن خبر اصحاب الكهف ونزل القرآن يخبرهم قال الله جل وعلا في اخر الايات - [00:08:58](#)

ولا تستفتي فيهم منهم احدا لا تستفتي فيهم يعني لا تستفتي في اهل الكهف وشأنهم وخبرهم منهم يعني من اليهود واهل الكتاب لا

00:09:16 تستفتي في في اصحاب الكهف من اهل الكتاب احدا -

فهنا الضمير فيهم منهم ضمير واحد تكرر على وجه المطابقة لكن مرجعه مختلف ولكن مرجعه مختلف طيب هذا تمام الكلام في

00:09:36 قاعدتي في قاعدة الضمانر -